فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يرفعون
رؤسهم وقد تحول فى الصورة التى رأوه فيها اول مرة وفى
الحديث الآخر ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول انتظرون فيقولون
ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك
قال فينطلق بهم يتبعونه وفى الحديث الآخر قال يجمع الله الاولين
والاخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة
ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله
فى ظلل من الغمام من العرش الى الكرسى ثم ينادى مناد واذا
كانت الاحاديث مصرحة بمجئ الرب نفسه تصريحا يعلمه الخاص
والعام ويزيل كل شبهة علم ان هذه التحريفات تكذيب للرسول
لا تصدر الا من جاهل بما اخبر به او منافق ليس بمؤمن
فما من آمن به وعلم ما جاء به فلا يكون الا مصدقا
بمضمونها .

الوجه الخامس عشر ان مضمون اقاويل الجهمية انه يعبد غير
الله فى الدنيا والآخرة وهذا من جملة شركهم فانهم
ذخلوا فى الشرك من وجوه منها اثباتهم خصائص الربوبية
لغير الله حتى جعلوه يدعى الربوبية ويحاسب العباد
ويسجدون له .

ومن

ومن الناس من يذكر لهذا الخبر تأويلا آخر فمن اعظمها كفرا
وضلالا تأويل الاتحادية والحلولية الذين يقولون ان الله تعالى
هو الوجود او يقولون انه حال فى الوجود او ظاهر فيه ويزعمون
ان المخلوقات كلها مظاهر الرب وتجلياته بمعنى ان ذاته هى
الظاهرة فى المخلوقات ويحتجون على ذلك بهذا الحديث فهم مع
تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد فى اسماء الله تعالى وآياته
يجعلون الخاص عاما فى مثل هذا الحديث ومثل قوله كنت سمعه
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ومثل قوله لاولى الحكم
بجبل لهبط على الله وذلك كقول صاحب الفصوص فى تمام
الكلام الذى ذكرناه عنه فى الفص الهودى بعد قوله فهو
الشاهد من الشاهد والمشهود من المشهود فالعالم صورته
وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان الكبير والحق روحه
فهو الكون كله ، وهو الواحد الذى قام كون بكونه ، ولذا قلت
نغتذى ، فوجودى غذاؤه ، وبه نحن نحتدى ، به منه ان
نظرت ، بوجه تعوذى ،

ثم قال ولهذا الكرب تنفس نفس الرحمن الى الرحمن لانه رحم
به ما طلبته النسب الالهية من ايجاد صور العالم التى قلنا
هى ظاهر الحق اذ هو الظاهر وهو باطنها اذ هو الباطن وهو الاول
اذ كان ولا هى وهو الآخر اذ كان عينها عند ظهورها فالآخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)